وخصوصاً بعد ان ثبتت للعالم صحة بعض الآثار المروية عن الهنود ثبوتاً واضحاً من اطلال القرى المكتشفة مثل قوبان وقيشي واوقوزينجو وبالاقا وغيرها من القرى الكثيرة المدفونة تحت جذور الاشجار من قرون طويلة

نعم ان موضوع البحث والنظر هاهنا ليس مدناً بائدة بل هو مدن حية قد يعثر فيها ان وجدت على تاريخ جيل من أجيال البشر برمته ومعابدهم وآلهتهم وقسيسيهم وشرائعهم وعوائدهم

وعامل «إميل» و«تولا» اذا سمعا مثل هذه الحكايات فاقتدت بها مخيلتهما الى أن يباشرا البحث عن تلك المدن المجهولة فان من هو مثلهما في سن المراهقة لا يفكر في العقبات ولا يحسب لها حساباً فهما من هذه الجهة شبيهان بعامة الناس ولو اني ثبطت عزم هذين القرنين الصغيرين وأخمدت توقد ذهنهما للمت نفسي على ذلك ولكني انتزت هذه الفرصة فقلت لهما انه لا يزال في بلاد البيرو كما في غيرها كثير من الاشياء التي يلزم اكتشافها غير انه يجب على الانسان قبل كل شيء أن يعرف كيف يزن قواه بطبيعة ما يريد مباشرته من الاعمال . اه

آثار عامية

أعمال مجلس ادارة الازهر

يرى كثير من الناس أن الجرائد في هذا العصر هي بمثابة كتب التاريخ لانها تتصدى لذكر جميع الحوادث وتبحث في عللها وأسبابها وتتائجها ومسبباتها فاذا أراد مؤرخ تأليف تاريخ لامة أو بلاد تنشر فيها الجرائد فما عليه الا أن يراجعها ويستمد منها اذا كانت حرة لم يستعبدها الحكام المستبدون وعلى هذا الرأي يمكن لمن يريد كتابة تاريخ حديث للازهر أن يراجع الجرائد المصرية في دار الكتب المصرية ويأخذ عنها ما كتبته عن هذا المكان . ولعله لا يوجد عاقل عارف بحال هذا القطر يثق بحرية جرائده في نفسها وتحريها الصواب والحقيقة في الحوادث المهمة التي لها شأن في تاريخها وسردها بأسبابها وتتائجها الحقيقية خدمة للتاريخ فان هؤلاء العقلاء يعلمون أن لهذه

الجرائد مذاهب شتى وأهواء مختلفة ولا يعنى أصحابها ببيان كل شيء له شأن فى التاريخ وقلما يوجد فيها من يتحرى الحق في أكثر ما يكتب بل يكتبون ما يلائمهم على غرة اذا لم يكن مخالفاً لمذاهبهم والانصراف فيه أو سكتوا عنه. هذه مسألة الازهر قد خاضت فيها الجرائد واختلفت فيها أقوالها بعضها مع بعض بل اختلفت فيها أقوال الجريدة الواحدة هذه تستحسن مرة ما كانت تستقبح وتلك تذم اليوم ما كانت تمدح بالامس ولو قرأ قارىء جميع ما كتب عن الازهر منذ عشر سنين أي منذ تأسيس مجلس الادارة له ودخوله فى طور النظام وان لم يعمل بذلك النظام كله لرأى أقوالا مضطربة لا تجلى منها حقيقة. والسبب في ذلك أن العامل الحقيقي في هذا النظام هو الشيخ محمد عبده وله حزب على رأيه يضاده حزب آخر يود ان يبقى كل حال على ما كان وقد اختلفت الاهواء لذلك فاختلفت الاقوال وضاعت الحقيقة حتى ان أكثر المصريين القارئين الكاتبين لا يعرفون حقيقة ما كان عليه الازهر ولا حقيقة الاصلاح والنظام الذي سعى اليه الشيخ محمد عبده فمن له شيء منه باسعاد الامير العباس وفقه الله تعالى لمرضاته بدهم يهيمون في أودية الظنون فى هذه المسألة ككثير من أمثالها ومنهم الذين يصدقون بعض الجرائد في قولها ان هذا الاصلاح كان افساداً لعقائد أهل الازهر

ظهر فى هذه الايام كتاب جديد اسمه «أعمال مجلس إدارة الازهر بمصر من ابتداء تأسيسه سنة ١٣١٢ الى غاية ١٣٢٢» أي الى أن استقال من ادارته ذلك المصلح العظيم والعامل الذي كان ينسب اليه كل عمل في هذا الجامع مدة وجوده فيه.

ان مؤلف الكتاب لم يذكر اسمه عليه ولكن كل قارىء له يثق بكل ما كتب فيه وان لم يعرف كاتبه لانه يرى انه تاريخ رسمي أو شبه رسمي فهو قد جرى على طريقة الجبرتي في البحث عن كل شيء في وقته وقدم له ما لم يتم للجبرتي من التدقيق فهو يذكر كل مسألة مبيناً تاريخها وما دار بين الازهر ومعية الامير والحكومة فيها وما وضعه أو قرره مجلس الادارة إما بالنص واما بالمعنى الذي لا يخرج عن مفهوم النص فى البيان والتاريخ وعدد الخطاب (النمرة) وغير ذلك ومن احتياطه وتحريه ان سكت عن بيان ما لم يقف عليه باليقين وهو قليل كعدد الطلاب الذين امتحنوا في سنة ١٣١٤ فانه لم يبينه بالجدول الذي وضعه لذلك

ومن انصاف المؤلف ان نسب الاعمال المتفق عليها الى مجلس الادارة لا الى شيخ الازهر الذي هو رئيسه ولا الى بعض الاعضاء بالتعيين وما كان فيه خلاف ذكره وما انفرد به بعض شيوخ الازهر من سعي أو عمل ذكره كما هو وقد خص الامير بالثناء وبين انه كان المؤيد والمضد لكل ما جرى في الازهر في هذه المدة ولولاه لم يمكن شيء مما كان

واننا نذكر عناوين فصول الكتاب ليكون قارىء هذا التقريظ على بينة منه وهي (١) تشكيل مجلس إدارة الازهر وأسبابه (٢) قانون المرتبات (٣) حال الازهر ومرتبات الشيوخ قبل النظام الجديد (٤) إلحاق التعليم في الجامع الاحمدي بالازهر (٥) إلحاق التعليم في المسجد الدسوقي ودمياط بالازهر (٦) كساوي التشريف (٧) نظام التدريس والامتحان (٨) المسامحة أو عطلة الدراسة (٩) مساعدة الجناب العالي على تنفيذ القانون بالمال من الاوقاف (١٠) نظام التدريس والامتحان (١١) مكافأة امتحان الطلبة (١٢) مشايخ الاروقة والحارات والملاحظون (١٣) فائدة الامتحان والعلوم الحديثة (١٤) دار الكتب « الكتبخانه » في الازهر (١٥) اصلاح التعليم (١٦) نظام الجرايات (١٧) امتحان التدريس وشهادة العالمية (١٨) العلوم والكتب ونظام التدريس (١٩) مسألة زاوية الصميان (٢٠) الشيخ حسونة النواوي (٢١) الشيخ عبد الرحمن القطب (٢٢) الشيخ سليم مطر البشري (٢٣) جدول مواد التعليم في الازهر (٢٤) احصاء أصحاب الكساوي المغلهرية في عشر سنين (٢٥) السيد علي البيلاوي (٢٦) تأخر العلوم الشرعية بالازهر (٢٧) تأخر اللغة العربية بالازهر (٢٨) إلحاق الاسكندرية في النظام والتعليم بالازهر (٢٩) الشيخ محمود باشا والشيخ أحمد باشا (٣٠) الشيخ محمد شاكر (٣١) مرتبات أولاد العلماء وما تنفقه الحكومة على الازهر (٣٢) حالة الازهر الصحية وتعيين طبيب له (٣٣) اعانة ديوان الاوقاف لمعاهد العلم بالمال (٣٤) محافظة المجلس على حقوق الازهر وشرفه (٣٥) الشغب الذي انتهى باستقالة البيلاوي والمضوين العاملين بالمجلس .

وقد فسر طابع الكتاب عبارات مجملة أو مبهمة منه لعل المؤلف ما كان يحب أن تفسر بدل اسم الكتاب وعناوين فصوله على أنه تاريخ لهذا الطور الذي دخل فيه

الازهر منذ عشر سنين وفيه ماهو أهم من ذلك وأكثر فائدة للمسلمين وهو بيان أخلاق علماء الازهر وأفكارهم وشؤونهم فى هذا العصر فان لحال هذا الصنف من الناس شأنا عظيما فى حال الاسلام والمسلمين فهم منهما بمنزلة القلب من الجسد اذا صلح صلحت واذا فسد فسدت وهذا هو السبب فى شدة عناية الشيخ محمد عبده بأمر الازهر وسعيه في اصلاحه واحتمال الشدائد فى هذه السبيل على أنه في بلاد لاتعرف قيمة سعيه حق المعرفة وان كان لايفوق احترامه فيها احترام أحد

الكتاب مطبوع طبعا نظيفا وثمن النسخة منه أربعة قروش وأجرة البريد قرش واحد وهو يطلب من ادارة مجلة المنار ومن مكتبة هندية والمعارف والهلال وغيرها وقد أبيح لادارة المنار أن تبيعه من الازهريين خاصة بثلاثة قروش صحيحة ولاشك في انه سيصادف رواجا عظيما لما فيه من الفوائد العظيمة

كتاب زهر الربيع * في المعاني والبيان والبديع

كان الشيخ أحمد الحلاوي مدرساً في مدرسة دار العلوم فطلب منه ناظرها أن يؤلف كتاباً في البلاغة خالياً من الحشو والتعقيد جامعاً للقواعد والمسائل المهمة فى الفنون الثلاثة فبدأ بوضع هذا الكتاب وحال دون اتمامه نقله الى مدرسة المنصورة ثم أتم تأليفه فى سنة ١٣٢٠ وكان عين ناظر المدرسة عثمان باشا ماهر وقد طبعه فى هذا العام بالمطبعة الاميرية فكانت صفحاته ٢٣٧ وانما لكثرة الشواغل في هذا الصيف لانرجو أن نجد وقتاً لطالع فيه بعض أبواب الكتاب لنبين مكانته من سائر كتب البلاغة التي هي على نسقه في سرد المسائل مع أمثلتها ولكن مزاولة المؤلف للتعليم فى المدارس الاميرية بعد تعلمه فيها وفي الازهر مما يرجح كون الكتاب مختصرا مفيداً سهلا نافعا ان شاء الله تعالى

تاريخ دول العرب والاسلام

* سبق لنا تقريظ الجزء الاول من هذا الكتاب فى المجلد الاول من المنار ويسرنا أن مؤلفه محمد طلعت بك حرب قد أعاد طبعه فى هذا العام لان نسخه الاولى قد نفدت وانه قد شمر عن ساعد الهمة لاتمام تأليف الكتاب وطبعه * ونعيد التذكير بمباحث الجزء الاول وهو مؤلف من تمهيد وثلاثة أبواب في كل باب منها فصول * فالتمهيد

في حدود بلاد العرب ومواطنها وحاصلاتها ومناخها ومساحة الجزيرة وتشوف الافرنج اليها، والباب الاول فيما كانت عليه العرب قبل الاسلام وفيه مباحث في طبائع العرب وأحوالها وصفاتها واقتضبها وحكوماتها وأحكامها وحروبها وفي الزواج والطلاق والاعتقادات والخرافات واللغة والشعر والشعراء والاسواق والمعارف والكتابة والصناعة والتجارة والنقود والمسكوكات والموازين . والفصل الثاني في العرب البائدة والثالث والرابع في العرب الباقية . والباب الثاني في العرب بعد الاسلام وفيه فصلان الاول في الوحي والدعوة والهجرة وملخص السيرة النبوية والثاني في القرآن والاسلام وهو مختتم بفصل نفيس من رسالة التوحيد للاستاذ الامام . والكتاب يطلب من مؤلفه ومن ادارة مجلة المنار وثمنه ثمانية قروش صاغ

﴿ الروزنامة التونسية ﴾

محمد ابن الخوجه رئيس قلم المحاسبة بوزارة تونس من سروات التونسيين وفضلائهم وهو يضع تقويماً سنوياً يسميه الروزنامة التونسية وسنة ١٣٢٣ هي السنة الخامسة لهذا التقويم وقد زادت صفحاته فيها على خمس مئة صفحة من القطع المتوسط والكلام فيه على خمسة أقسام فلكي وأدبي وسياسي واداري وتجاري . وقد ذكر في القسم الادبي من هذه السنة زيارة رئيس جمهورية فرنسا لتونس سنة ١٣٢١ وزيارة باي تونس لباريس ١٣٢٢ وما لقيه كل واحد من الاحتفال والحفاوة، وتاريخ نشأة العلائق بين فرنسا وتونس . وذكر من القسم السياسي نظام الحماية في تونس والقواعد النظامية فيها ودوائر الحكومة وكبار عمالها ورجالها . وتكلم في القسم الاداري على الوزارة والكتابة العامة والادارة والمجالس الشرعية وجامع الزيتونة الاعظم والجمعية الخلدونية وغيرها من الجمعيات وعلى المدارس والمستشفيات والمجالس والمصالح الكثيرة والمعارف وجيش الاحتلال والبحرية الفرنسية والمذاهب والملل وغير ذلك . فهذه الروزنامة تاريخ رسمي أو شبه رسمي لتلك المملكة لا يستغني عنه محب التاريخ وثمنها في تونس خمسة فرنكات وأجرة البريد فرنك واحد

﴿ تذكار المهاجر ﴾

ديوان شعر لقيصر افندي ابراهيم معلوف البناني نظمه في مهجره بالبرازيل

أيام كان مشتغلا بجريدة (البرازيل) العربية كتابة وادارة وكان ينشر ما ينظمه في جريدته وبعد أن ترك الجريدة وانصرف الى الاشتغال بالتجارة جمع تلك القصائد والمقاطيع وطبعها في ديوان سماه تذكار المهاجر وقد تفضل علينا باهداء نسخة منه كتب عليها بخطه هذين البيتين بعد ذكر الاهداء الى المجلة

لما رأيتك للمعارف ناشرا ... وبكرمة الآداب أفضل عامل
أهديت ديواني لفضلك راجياً ... منك التشرف بانتقاد عادل

وقد كان هذان البيتان سبباً في ارجاء تقريظ الديوان الى هذا اليوم لاننا كنا ننتظر فرصة نقرأه فيها بامعان ونتظرفيه نظر الناقد حتى سنحت لنا الفرصة في الاسبوع الماضي إذ سافرنا الى الاسكندرية فجعلنا الديوان رفيق الطريق فقرأنا مقدمته وكثيرا من قصائده ومقاطيعه فتجلت علينا روح الناظم في جلباب من الظرف واللطف والاخلاص يمن على من تجلت عليه فيه ان ينظر الى أثرها بعين الانتقاد ، دون عيني الحب والوداد ، فأنا أخاطب وداده على البعد وأرغب اليه أن يعفيني من نظرة النقد ، وان كان لا يقبل من المجلة التي وصفها بالحرة هذا العذر ، فليأذن لي بأن أفرض لها النقد وأفرض على نفسي العذر ، تقول المجلة ان هذا الشعر لم يجر على أساليب فحول شعراء العرب الجاهليين أو المخضرمين أو المولدين وأقول لو عنى الناظم باحتذاء مثال أولئك الفحول لما قوله على افهام أكثر قراء جريدته لانهم من المهاجرين الى أمريكا لاجل التجارة والكسب وأكثر القارئين منهم لم يتعلموا غير مبادئ القراءة والكتابة فهم لا يفهمون شعر بشار بن برد وأبي نواس ولا شعر البحتري وأبي تمام وانما عنى الناظم بما نظم لاجلهم لا لاجل أولئك الماضيين ، مثل من ذكرنا من المقرمين ، وتقول المجلة ان في الديوان كثيرا من الالفاظ والاساليب العامية كان للناظم مندوحة عنها وأقول ان أكثر الكتاب والشعراء المعاصرين يستعمل مثل ذلك لا سيما كتاب الجرائد وأكثرهم يخطىء وهو يظن انه مصيب وصاحبنا يمتاز بأنه عالم أن شعره لم يسلم من ذلك الخطأ وقد اعتذر عنه في الصفحة الثالثة عشرة من المقدمة بأنه نظم ما نظم بعيدا في بلاد بعيدة عن بلاغة اللغة العربية وأساليبها الشعرية وكتبها اللغوية الخ ما قاله ، ثم ان هذا الديوان يمتاز على الدواوين التي وضعت لجمهور أهل هذا العصر بأنه لا يختص بالمدح والنسيب والرثاء والهجو بل جال

فيه الناظم في المسائل الاجتماعية والموضوعات الادبية وهو بداية نظمه فعسى أن نرى في الجزء الثاني من ديوانه ما هو أرقى معنى وأسلوباً

(نظرة في المبارزة)

رسالة وجيزة في المبارزة التي اعتادها الافرنج ومن يقتدي بهم من الشرقيين كتبها سليم افندي عواد بين فيها أنواع المبارزة وتاريخها وحكمها في قوانين الدول الاوربية واليابان والولايات المتحدة وهي تطلب من مكاتب الاسكندرية وثمنها قرش صحيح

باب الأخبار والآراء

أنباء سوريا المزعجة — الدولة والرعية

قد تبين أن حكومة (المابين الهمايوني) في خوف ووجل من سوريا ان تخرج عليها كاليمن أو مع اليمن، وسوريا أبعد بلادها عن هذا العمل وعن التفكر فيه ولكن المابين قد صدق فيها تقارير الجواسيس والمفسدين وأقوال المشاغبين المحتالين الذين يخوفون المابين بما يكتبون من الرسائل والمكتب في الدعوة الى الاستقلال وزاد الطين بلة ما تكتبه الجرائد الاوربية في هذه الايام عن ثورة اليمن مدعية انها ثورة مدبرة لها انصار ودعاة في الحجاز وسوريا وسائر البلاد العربية وكل ذلك اكاذيب يبغون بها الفتنة وإغراء الحكومة العثمانية برعيتها ليقوم المسلمون أنفسهم بأيديهم

صدق المابين كل ذلك فأمر الولاة والمتصرفين بالاغارة على بيوت من يظن أن عندهم كتباً أو جرائد أو رسائل من مصر وأخذ كل ما يوجد في تلك البيوت وقراءته كلمة كلمة وعاقبة أصحابه على كل ما يشتم منه رائحة الشبهة وقد ذكرنا في الجزء الماضي بعض هذه الحوادث ثم جاءتنا الجوائب بعده بأنه قد جاء إلى بيروت لجنة عسكرية ملكية أرسلها السلطان من الاستانة لتتولى التحقيق في هذه الامور المهمة ولا تدع بيتاً من بيوت الكبراء الا وتفتشه وقد كان من أوائل محلها الاحاطة بدار عباس افندي رئيس ملة البابية في عكا ودار الفريق رمزي باشا وغيرهما وأخذ ما فيها من